تقويم بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد

(دراسة تحليلية)

أ.م. د. نبيل رفيق محمد إبراهيم
المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

الملخص:

استهدف البحث الحالي تحليل محتوى بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد. تألف مجتمع الدراسة من بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين في الدورة التدريبية التأهيلية للعام (2015) م، والتي تشكل مجتمعاً احصائياً ،إذ بلغ عدد البحوث (398) بحثاً . واختار الباحث بصورة عشوائية (168) بحثاً وهو يمثل نسبة (42 %) من مجموع البحوث، ولأغراض الدراسة أستعمل الباحث أداة تحليل المحتوى لبحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين ، واستخرج الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، أما الثبات فقد استعمل الباحث نوعين من الثبات هما:

1- الثبات بين محللين مختلفين .
2- الثبات عبر الزمن .

مشكلة البحث:

يمثل تطوير البحوث في وقتنا الحاضر مطلبا ملحا وضرورة قصوى لأي مجتمع، لما يمثله البحث من ثقل حيوي ووسيلة فعالة يعتمد عليها المجتمع في ضوء نموه واستقراره، وللبحث العلمي بصفة عامة والتربوي منه بصفة خاصة دور لا ينكر في التقدم والحضارة، ذلك أن تحقيق التقدم والرخاء في إي مجتمع مرهون باستعمال الموارد البشرية والمادية المتاحة أفضل استعمال.

ومن هنا يجب التركيز على أهمية البحث التربوي الذي يمثل المدخل الصحيح للتطوير ، وبما أن الباحث يعمل تدريسي في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي وما لمسه في قلة عدد البحوث مقارنة بعدد المشرفين .

ولابد من أيجاد بيئة ملائمة للبحث والباحثين تتطلب جهود كبيرة من قبل الجميع حتى يحققوا الأهداف المناطة بهم بأقل جهد ووقت ويمثل البحث التربوي احد الأدوات الهامة التي لا

غنى عنها في مواجهة الحاجات المتجددة في مواجهة المشكلات التي تمكن من تطوير الجانب النوعي والكمي لمخرجات التعليم. لذلك تحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يمكن تقويم بحوث المشرفين خلال مدة إعداد الدورة التدريبية التأهيلية ؟

أهمية البحث:

يذكر عبود (2009) أن العلماء ذكروا البحث أن لا يخرج عن سبعة أمور، شيء لم يسبق إليه فيخترعه، وناقص يتممه، ومغلق يشرحه، وطويل يختصره، ومتفرق فيجمعه ، ومختلط فيرتبه، وشيء أخطأ في مصنفه فيصلحه (عبود،2009: 33).

لم يعد البحث التربوي رفاهية أكاديمية تمارسه مجموعة من الباحثين القابعين في أبراج عاجية ،إذ يؤكد (داود وأنور،1990) على أهمية البحث العلمي والدور الفعال الذي يؤديه في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري،ولا يختلف اثنان في أهميته لفتح مجالات الإبداع والتميز عند الفرد (داود وأنور،1990:98).

وتنبع أهمية وضرورة البحث التربوي من خلال الآتي:

1- التغير السريع في طرائق الحياة فكراً وإحساساً وسلوكاً،الأمر الذي يتطلب أن يكون رجال التربية والتعليم على علم مستمر بهذه الاعتبارات حتى يكون المجال التعليمي والتربوي قائداً لحياة المجتمع إلى الأفضل.

2- قيام الدورات التدريبية للمشرفين التربويين والاختصاصيين في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي أدى إلى تخرج مجموعة من المشرفين كان لهم أنتاجهم العلمي الذي تمثل بحوث تربوية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين في الدورة التدريبية التأهيلية المقامة في المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي للعام(2015)م.

تحديد المصطلحات:

1- التقويم : عرفه كل من:

أ- الهيتي : " عملية إدارية دورية هدفها قياس نقاط القوة والضعف في الجهود التي يبذلها الفرد والسلوكيات التي يمارسها في موقف معين لتحقيق هدف معين"(الهيتي، 2003 : 199).

ب- الجبوري: " إصدار حكم على الشيء الذي نقيسه ووضعه في كمية ما تحتويه من خصائص وسمات ثم قياسها ونسبتها إلى قيمة معينة " (الجبوري، 2005 : 355).

ت- علي: " عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات " (علي،2006:352).

2- المشرف التربوي : " ذلك الشخص الذي يتولى مجموعة من المهام الموكلة له والمرتبطة في عملية تنفيذ برنامج الاشراف التربوي على مستوى المدرسة، والمديرية، والوزارة (الاسدي، 2003: 7).

3- المشرف الاختصاصي: " شخص متخصص ميولاً ووظيفةً للقيام بمهام الاشراف وملاحظة وتقويم الواقع المدرسي، وتحديد مواطن قوته ومواطن ضعفه البشرية والسلوكية والمهنية تمهيداً لنقله بالتوجيه والتطوير الى مستوى أكثر صلاحية وجدوى" (حمدان، 1992: 5).

خلفية نظرية ودراسات سابقة :

مفهوم البحث التربوي :

هدف المنهج العلمي يكاد يكون واحداً في كل العلوم وهو جمع الحقائق والمعلومات بأسلوب منضبط للإجابة عن سؤال محدد أو لاختبار فرض بعينه للإسهام في بناء النظرية العلمية أو التعامل مع مشكلات الواقع، ومثلما البحث عن الحقيقة هو علم فأن المناهج والأدوات تمثل بالضرورة علم له قواعده وأصوله.

وبناءً على ذلك فأن الاختلاف الحقيقي يكمن في الموضوع الذي تتخذه مناهج البحث محوراً لها. لا تعمل البحوث التربوية بمعزل عن التحولات المعاصرة في الاقتصاد والسياسة والمجتمع والتكنولوجيا والايدولوجيا،يظل الباحث أياً كان موقعه أو جنسه هو أكثر من يتأثر فقد آن الأوان لكي يعيد الباحثون التفكير في البحوث التربوية لتشمل قضايا جديدة ربما لم تكن مطروحة بنفس الدرجة من القوة : العلاقة بين النظام التعليمي وسوق العمل) ، التعلم عن بعد، والتعلم التعاوني والذاتي ، والتعليم البيئي، والتعلم مدى الحياة، وغيرها من أشكال التعلم. وقد يكون البحث نتيجة جهود باحث واحد أو مجموعة من البحثين أو يكون مسؤولية هيأة من الهيأت أو مؤسسة من المؤسسات. وفي كل الأحوال يكون هدف البحث دائماً توسيع نطاق المعرفة البشرية وتنميتها.

والبحث التربوي كونه جزءاً من البحث العلمي يسهم في نشر المعرفة، ويتمثل ذلك في توفير مادة التدريس والتدريب،وتنمية المعرفة ويتمثل ذلك في نتاج البحوث التي تضيف الجديد إلى ميدان التربية، ثم تطبيق المعرفة ويتمثل ذلك خدمة البحوث التربوية للمؤسسات التعليمية ووضع الحلول للمشكلات التربوية المطروحة على الساحة التعليمية والتربوية (عبود، 2009 : 121) .

أهداف البحوث التربوية:

البحث التربوي كونه جزءاً من البحث العلمي يسهم في نشر المعرفة، ويتمثل ذلك في توفير مادة التدريس والتدريب ،وتنمية المعرفة ويتمثل في نتاج البحوث التي تضيف الجديد إلى ميدان التربية، ثم تطبيق المعرفة ويتمثل ذلك خدمة البحوث التربوية للمؤسسات التعليمية ووضع الحلول للمشكلات التربوية المطروحة على الساحة التعليمية والتربوي.

ولعل من أهم ما يسعى البحث التربوي إلى تحقيقه تغير الذهنية لدى القيادات التعليمية لتأخذ بمفاهيم حديثة مثل: تعدد الرؤى،والإنتاج الثقافي والتكنولوجي المتقدمة،والتعليم للحياة وليس للامتحانات،وتنمية الفكر قبل التحصيل، وتنوع مصادر التعلم الذاتي ،ويمكن إيجاز أهداف البحوث التربوية من خلال الأتي:

1- الكشف المبكر عن المعلومة الجديدة ليتسنى تقديم الحلول والبدائل التي تساعدنا في تعميق فهمنا للإبعاد المختلفة للعملية التعليمية وكيفية تطويرها نحو الأفضل.
2- دراسة واقع الأنظمة التربوية والكشف عن خصائصها وبيان جوانب القوة والضعف فيها بقصد التعرف على أحوالها والتعمق في طبيعتها وتشخيص مشكلاتها البارزة والعمل على معالجتها.
3- تطوير الأنظمة التربوية وتجديدها والعمل على زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.
4- المساعدة في تحديد فعالية الطرائق والأساليب المستعملة في الصف الدراسي وتطوير ممارستنا.
5- المساعدة في التوصل إلى أفضل النسب التي تمكننا من تطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية (الكبيسي،والجنابي،1987:18 – 19).

أنواع البحوث التربوية:

1- البحث الأساسي: هدفه التوصل إلى الحقائق أو المبادئ الرئيسة والكشف عن النظريات والأصول التي تحكم العملية التربوية ،وهذا يعنى بالأسس النظرية وليس بالأمور التطبيقية يعني تطبيق النتائج التي يتوصل إليها في الميدان التربوي.
2- البحث التطبيقي: وهدفه النتائج العملية على الميدان التربوي واستعمالها وتوظيف الممارسات والوسائل والطرائق المتبعة في موضعها كما يهدف البحث التطبيقي التوصل إلى نوع من التعميم النتائج التي يتوصل إليها في الميدان التربوي.
3- البحث الموقفي: وميزته الرئيسة تزويد المربين بالأساليب الموضوعية المتسقة لحل المشكلات والتي تعتمد الخبرة الشخصية، وهو بهذا إلى تنمية المربين وتدريبهم ورفع مستوى أدائهم في أثناء عملهم (العزاوي،2008:58).

ويذكر جابر(1983) في كتابه " مناهج البحث في التربية وعلم النفس" ثلاثة أنواع من البحث هي :

1- البحث التحليلي: هدفه الوصول إلى تحديد العلاقات التي تحكم ظاهرة ما على أساس استقرائي ،وهو يستعمل في ذلك الطرائق الاستقرائية والرياضية والتاريخية والفلسفية .

2- البحث الوصفي: وهدفه وصف الظاهرة أو الأوضاع القائمة بالفعل ،وهو يستعمل طرائقاً متعددة منها طريقة المسح ودراسة الحالة والملاحظة المباشرة.

3- البحث التجريبي: وهدفه البحث في العلاقات السببية التي تحكم الظاهرة،وهو يستعمل طريقة الضبط التجريبي من خلال وجود مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة (جابر ، 1983 : 140) .

معوقات البحث التربوي :

1- قلة المخصصات المالية للبحوث على مستوى الوطن العربي والعراق.

2- نقص التدريب على البحث التربوي، فكثير من العاملين في الميدان التربوي تنقصهم الخبرة والمعرفة بمهارات البحث التربوي.

3- قلة وضع نتائج البحوث القائمة على أصول علمية موضع التطبيق،إما جهلاً بطرائق التطبيق، أو خوفاً من التجديد الذي تحمله نتائج البحوث.

4- وجود بحوث على أساس مشكوك فيه أو لا يمكن الاطمئنان اليه، مما يعني زعزعة ورفض لنتائج البحوث الأخرى.

5- قلم وجود البيئة الملائمة لإجراء البحوث سواء من حيث الإمكانات او التقبل او الوعي بأهميته .

6- اعتماد الكثيرين من متخذي القرارات على خبراتهم الوظيفية مع أن هذه الخبرات ليست دقيقة أو موضوعية في كثير من الأحيان (العزاوي،2008: 31) .

معايير البحوث التربوية :

تستند معايير تقويم البحث التربوي إلى مجموعة من المبادئ والأسس المتعلقة بموضوع البحث والأسلوب الذي استعمل شكل البحث ،إذ تعد عملية البحث التربوي سلسلة من الخطوات والعمليات المترابطة تبدأ بالمشكلة وتحديدها وتنتهي بالوصول إلى النتائج عن طريق استعمال منهج أو أسلوب علمي منظم، أن لكل عملية من هذه العمليات شروطاً أو معايير تحدد المنطق العلمي لهذه العملية، ومن هنا كانت قيمة أي بحث تتحدد من خلال التزامه بالمنطق العلمي أو بالأسس والمعايير العلمية المتمثلة في الدقة والأمانة والموضوعية، غير أن هذه الصفات العامة

لا تلقي ضوءاً على البحث فلابد من استعمال معايير تقويمية مفصلة تمكن الباحث من تقويم بحثه تقويماً ذاتياً.

ومن المهم أن نلاحظ أن نتائج أي بحث علمي ليست حكماً نهائياً قاطعاً أو مسلمات لا تناقش، فلابد من فحص البحث العلمي وإخضاعه لمعايير تقويمية قبل الثقة به والالتزام بنتائجه ،فالأبحاث التربوية التي يعدها المشرفون في مجالات مختلفة تخضع لعملية تقويم شاملة يشارك بها عدد من الخبراء المهتمين بشؤون البحث العلمي في موضوع الدراسة.

تتميز معايير التقويم الحالية بأنها متكاملة، بمعنى أنها يمكن أن تنطبق على معظم البحوث في العلوم السلوكية، وبذلك تساعد الباحثين على تقويم بحوثهم تقويماً ذاتياً بما يتفق وطبيعة هذه البحوث، كما تساعدهم على الاطلاع على بحوث غيرهم بطريقة فاحصة ناقدة.

إنّ البحوث والدراسات التربوية التي تقدم للنشر في الدوريات أو المجلات العلمية المتخصصة ،أو البحوث غير منشورة مثل أبحاث التخرج أو أبحاث الماجستير والدكتوراه في مجالات العلوم السلوكية يجب أن تتوافر فيها شروط ومتطلبات معايير التقويم .

وفيما يلي لأبرز المعايير التقويمية المتعلقة في كل مجال من هذه المجالات :

1- موضوع البحث :

ت	الفقرات
1	هل يتسم البحث بالحداثة أو الابتكار؟.
2	هل للبحث قيمة علمية؟.
3	هل للبحث فائدة نظرية وتطبيقية؟.
4	هل ستنعكس نتائج هذا البحث على مجتمع واسع؟.
5	هل يمكن أن يؤدي هذا البحث على دراسات جديدة؟.

2- شكل البحث :

ت	الفقرات
1	هل اتخذ البحث شكلاً مرتباً وانيقاً ؟.
2	هل قسم البحث إلى فصول ملائمة؟.
3	هل هناك قائمة بالمراجع والمصادر المختلفة؟.
4	هل أستعمل في البحث لغة عربية واضحة وسليمة؟.
5	هل أستعمل في البحث عناوين واضحة داخل كل فصل؟.
6	هل وضع للبحث خلاصة واضحة ودقيقة؟.

7	هل يوجد ملخص باللغة الإنكليزية بشكل واضح وسليم؟.
8	هل رتبت الجداول والإشكال بحيث يسهل قرائتها؟.
9	هل يخلو البحث من الأخطاء المطبعية؟.
10	هل أن ثبت المحتويات مرتبة بشكل يتلائم مع فصول البحث؟.
11	هل تم تنصيص العبارات التي اقتبست من المراجع أو المصادر؟.

3- عنوان البحث :

ت	الفقرات
1	هل جسد العنوان المتغيرات الأساسية للبحث؟.
2	هل يعبر العنوان عن حقيقة البحث؟.
3	هل أن عبارات العنوان واضحة الصياغة؟.
4	هل يخلو العنوان من التكرار في عباراته؟.
5	هل أن العنوان له القابلية على الفهرسة في المراجع؟.

4- خلاصة البحث :

ت	الفقرات
1	هل تتوفر في الخلاصة الخطوط العامة لكتابة الملخصات البحثية؟.
2	هل تجنب تكرار كتابة المشكلة في الخلاصة؟.
3	هل أشار إلى طبيعة العينة؟.
4	هل ذكر أداة البحث وأهم خصائصها السيكومترية؟.
5	هل تم توضيح النتائج الرئيسة والاستنتاجات المستخلصة منها؟.
6	هل وضع الهدف الأساسي من البحث؟.

5- مشكلة البحث :

ت	الفقرات
1	هل يخلو عرض المشكلة من الميول والاحكام الشخصية؟.
2	هل تتسم المشكلة بالوضوح والتحديد؟.
3	هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات أو أسئلة دقيقة؟.
4	هل تم تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة؟.
5	هل أتضحت حدود المشكلة؟.
6	هل توجد خلفية نظرية للمشكلة؟.

7	هل تم عرض المعلومات والحقائق المتعلقة بالمشكلة؟.
8	هل توجد مبررات تربوية لدراسة مشكلة البحث؟.

6- أهمية البحث :

ت	الفقرات
1	هل وضع أساس منطقي يبرر الحاجة للبحث؟.
2	هل دعمت الأهمية بأدبيات ودراسات ذات علاقة بالموضوع؟.
3	هل بين الأهمية النظرية للبحث؟.
4	هل بين الأهمية التطبيقية للبحث؟.

7- أهداف البحث :

ت	الفقرات
1	هل جسدت الأهداف أهمية ما سيحققه البحث من نتائج؟.
2	هل أن الأهداف متسلسلة مع خطوات البحث؟.
3	هل صيغة الأهداف بعبارات سلوكية إجرائية؟.
4	هل أن الأهداف واضحة من حيث اللغة والمعنى؟.
5	هل شملت الأهداف مفاهيم عنوان البحث؟.

8- حدود البحث :

ت	الفقرات
1	هل ساهمت الحدود في توضيح المطلوب بالبحث؟.
2	هل حددت فيه زمان ومكان تطبيق متغيرات البحث؟.

9- تحديد المصطلحات :

ت	الفقرات
1	هل شملت المصطلحات لمفاهيم ومتغيرات البحث الأساسية؟.
2	هل وثقة المصطلحات من مراجعها الأصلية؟.
3	هل وضع التعريف الإجرائي للمصطلحات الأساسية للبحث؟.
4	هل أن تعاريف المصطلحات واضحة ومفهومة؟.
5	هل أن المصطلحات الأساسية للبحث لها القابلية الإجرائية للقياس؟.
6	هل رتبت تعاريف المصطلحات بأسلوب علمي متعارف عليه؟.

10- الإطار النظري :

ت	الفقرات
1	هل مثل مشكلة البحث؟.
2	هل وفر أساس منطقي يبرر الحاجة للبحث؟.
3	هل أستعرض فيه النظريات ذات العلاقة بمتغيرات البحث؟.
4	هل أن الإطار النظري له علاقة بموضوع البحث؟.

11- الدراسات السابقة :

ت	الفقرات
1	هل أخذت من مراجع أولية؟.
2	هل تم تحليها بطريقة ناقدة؟.
3	هل وفرت أساس منطقي يبرر الحاجة للدراسة؟.
4	هل تمت مقارنة نتائج الدراسات بعضها مع بعض؟.
5	هل لها علاقة مباشرة بموضوع البحث؟.
6	هل تم ترتيبها على وفق أسلوب منطقي معين؟.

12- إجراءات البحث :

ت	الفقرات
1	هل تم أختيار عينة ممثلة وملائمة؟.
2	هل أن الإجراءات الإحصائية ملائمة لصدق الاختبار؟.
3	هل أن الإجراءات الإحصائية ملائمة لثبات الاختبار؟.
4	هل تم وصف العينة وخصائصها الرئيسة؟.
5	هل تم وصف طريقة بناء أو تكييف أداة البحث؟.
6	هل وضع كيفية تصحيح أداة البحث؟.
7	هل أجريت دراسة استطلاعية لاستخراج الخصائص الإحصائية للأداة(التمييز، الصعوبة والسهولة، فعالية البدائل الخاطئة)؟.
8	هل أجريت دراسة استطلاعية لاستخراج الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق، الثبات)؟.
9	هل أن بدائل الإجابة عن الفقرات المقياس ملائمة؟.
10	هل حددت الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث؟.

11	هل أستعمل جداول إحصائية توضح قيم الخصائص الإحصائية والسيكومترية؟.
12	هل تم تحديد ووصف مجتمع البحث؟.
13	هل تم ضبط جميع العوامل والمتغيرات الهامة التي تؤثر في نتائج البحث؟.
14	هل تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة وضوح التعليمات وحساب زمن الاختبار؟.

13- نتائج البحث:

ت	الفقرات
1	هل تم عرض النتائج بشكل واضح ومتسلسلاً وفقاً للأهداف؟.
2	هل تم استعمال الجداول أو الرسوم في عرض النتائج؟.
3	هل تم تحليل وتفسير النتائج بطريقة موضوعية؟.
4	هل ترتبط النتائج بأهداف البحث؟.
5	هل برزت شخصية الباحث في تحليله للنتائج؟.
6	هل استعمل لغة البحث العلمي في تحليل النتائج؟.
7	هل اعتمد على أدلة كافية للوصول إلى النتائج؟.
8	هل نوقشت علاقة النتائج بالدراسات السابقة؟.
9	هل أن الإجراءات الإحصائية ملائمة لتحليل النتائج؟.
10	هل حدد مستوى الدلالة الإحصائية الملائمة لتحليل النتائج؟.
11	هل استعمل الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل النتائج؟.

14- الاستنتاجات:

ت	الفقرات
1	هل وضع استنتاجات تدعمها البيانات المتوفرة؟.
2	هل الاستنتاجات واضحة لدرجة يمكن قياسها؟.

15- التوصيات :

ت	الفقرات
1	هل وضع توصيات لأبحاث أو إجراءات مستقبلية؟.
2	هل أن التوصيات ذات علاقة باستنتاجات البحث؟.

16- المقترحات :

ت	الفقرات
1	هل اقترح القيام بأبحاث مستقبلية؟.

2	هل كانت مقترحات البحث منطقية ومرتبطة بالنتائج؟.
3	هل كانت تعميمات البحث منطقية ومرتبطة بالنتائج؟.

17- المراجع والمصادر :

ت	الفقرات
1	هل استعمل مراجع ومصادر حديثة؟.
2	هل تم تسلسل المراجع والمصادر بصورة علمية ودقيقة؟.
3	هل توجد كافة المراجع المستعملة بالبحث؟.
4	هل استعمل مراجع أساسية كافية؟.

18- الملاحق :

ت	الفقرات
1	هل توجد الملاحق المستعملة بالبحث كافة ؟.
2	هل أن عرض الملاحق تم مع ما هو متعارف من أحكام وقواعد؟.

(إعداد الباحث اعتماداً على الخلفية النظرية)

ملحوظة :

مجموع فقرات معايير التقويم (100) نقطة حيث تعطى درجة واحدة إذا كانت الإجابة عن كل فقرة بـــ (بنعم) وصفر إذا كانت الإجابة عن كل فقرة بـــ ـــ(لا) ، وبذلك تكون الدرجة النهائية للتقويم من (100) درجة.

ثانياً : دراسات سابقة :

لا توجد دراسات سابقة أو مرتبطة (حسب علم الباحث) مما أضفى على هذه الدراسة أهمية وإضافة جديدة للدراسات والبحوث التربوية.

إجراءات البحث :

منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد.

مجتمع البحث:

شمل هذا البحث بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين الجدد في الدورة التدريبية التأهيلية للعام (2015) م، والتي تشكل مجتمعاً إحصائياً ،إذ بلغ عدد البحوث (398) بحثاً .

عينة البحث:

اختار الباحث بصورة عشوائية (168) بحثاً وهو يمثل نسبة (42 %) من مجموع البحوث.

أداة البحث:

للتحقق من هدف البحث قام الباحث باستعمال أداة تحليل المحتوى لبحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين.

أداة تحليل المحتوى:

قام الباحث باستعمال تحليل المحتوى التي تم بموجبها تحليل محتوى بحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين والتي تضمنت : علم النفس، الإدارة التربوية، الإشراف التربوي، رياض الأطفال، التربية الخاصة.

تحليل محتوى بحوث المشرفين الاختصاصيين والتربويين:

وحدة التحليل:

استعمال الباحث الفكرة وحدة التحليل،لان لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى،ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمينها لعدة اتجاهات قياسا بالوحدات الأخرى،ولأنها تتلاءم وطبيعة المحتوى المحلل،وهي اصغر جزء من المحتوى المحلل يتم عن طريقها إحصاء ما يراد تشخيصه من ذلك المحتوى(أنور وعدنان،213:2007).

خطوات التحليل:

أتبع الباحث الخطوات الآتية لتحليل محتوى البحوث:

1- القراءة الموضوع بشكل دقيق قراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه.

2- تحديد البحوث التي تحوي على فكرة إي تطبيق وحدة التسجيل.

3- تحديد نوع الفكرة من البحوث .

4- تفريغ النتائج في جدول تحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة.

صدق أداة التحليل:

تحقق الباحث من صدق أداته عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ،وذلك لاستطلاع أرائهم حول أمكانية تحليل محتوى بحوث .

ثبات تحليل :

لكي يكون التحليل موضوعيا أو بصورة اقرب للموضوعية،وللحد من ذاتية المحلل والحصول على ثبات مقبول،استعمل الباحث نوعين من الثبات هما:

1- الثبات بين محللين مختلفين:هو أن يتوصل محلل أخر يعمل بصورة مستقلة إلى نتائج متقاربة مع نتائج تحليل الباحث (الأخر) وذلك بأتباع إجراءات عملية التحليل نفسها.إذ قام الباحث واحد تدريسي * بالاتفاق على أسس التحليل وإجراءاته،ثم قام كل منهما على انفراد بتحليل محتوى البحوث المتدربين الرصافة الأولى والثانية والثالثة ومن ثم تم حساب نسب الاتفاق التي توصل إليها الباحث والمحلل (الأخر) وذلك بالاستعانة بمعادلة(هولستي) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

معاملات الثبات التي توصل إليها البحث مع محلل (أخر)

المديرية	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الرصافة الأولى	187	18	205	%91
الرصافة الثانية	146	33	179	%81
الرصافة الثالثة	258	62	320	%80
المجموع	591	113	704	%84

2- الثبات عبر الزمن : وهو وصول المحلل نفسه إلى النتائج نفسها عند تطبيق إجراءات عملية التحليل نفسها بعد مدة زمنية معنية،إذ قام الباحث بإعادة عملية تحليل محتوى البحوث المشرفين التربويين والاختصاصيين بعد مدة زمنية مقدارها (14) يوماً من التحليل الأول،ثم تم احتساب معامل الاتفاق بين النتائج التي توصل إليها الباحث في كلا التحليلين بتطبيق معادلة (هولستي) ،والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الثبات التي توصل إليها الباحث مع نفسه عبر الزمن

المديرية	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
الرصافة الأولى	203	18	221	%92
الرصافة الثانية	155	17	172	%90
الرصافة الثالثة	279	40	319	%87
المجموع	637	75	712	%89

• م.د. فاخر محي محمود / طرائق تدريس/ مديرية العامة لإعداد والتدريب.

تعّد معاملات الاتفاق التي حصل عليها الباحث من الجدولين (1،2) عند حساب ثبات التحليل كافية لضمان الثقة في ثبات التحليل ،إذ تشير الدراسات إلى أن معامل الثبات للتحليل المستند إلى معامل الاتفاق يكون مقبولاً أذا كانت نسبته(80 %) فأكثر(الجادري ويعقوب،2009:218).

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1- النسبة المئوية: استعملت هذه الوسيلة لحساب نسبة التكرار.

2- معادلة هولستي : استعملت هذه الوسيلة لحساب نسبة الاتفاق

. (Holsti,1969,p.140)

عرض النتائج وتفسيرها:

يستعرض الباحث نتائج البحث وتفسيرها، ثم بيان التوصيات والمقترحات التي توصل إليها وعلى النحو الآتي:

نتائج تحليل بحوث المشرفين الاختصاصيين والتربويين والتي تضمنت:علم النفس، الإدارة التربوية، الإشراف التربوي،رياض الأطفال،التربية الخاصة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لبحوث المشرفين الاختصاصين والتربويين

ت	طبيعة البحث	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	علم النفس	51	%30.35	1
2	الإدارة التربوية	47	%27.97	2
3	الإشراف التربوي	22	%13.09	4
4	رياض الأطفال	42	%25	3
5	التربية الخاصة	6	%3.57	5
	المجموع	168	%100	

يتبين من الجدول (3) ما يأتي:

1- إنّ علم النفس بلغ المرتبة الأولى في بحوث المشرفين الاختصاصيين والتربويين ،إذ تكرر (51) مرة من أصل (168) تكرار وبنسبة (30.35 %).

2- إنّ الإدارة التربوية بلغت المرتبة الثانية في بحوث المشرفين الاختصاصيين والتربويين، إذ تكررت (47) مرة من أصل (168) تكرار وبنسبة (27.97 %).

3- إنّ الإشراف التربوي بلغ المرتبة الرابعة في بحوث المشرفين الاختصاصيين والتربويين ، إذ تكرر (22) مرة من أصل (168) تكرار وبنسبة (13،09 %).

4- إنّ رياض الأطفال بلغ المرتبة الثالثة في بحوث المشرفين الاختصاصيين والتربويين، إذ تكرر (42) مرة من أصل (168) تكرار وبنسبة (25 %).

5- إنّ التربية الخاصة بلغت المرتبة الخامسة في بحوث المشرفين الاختصاصيين والتربويين، إذ تكرر (6) مرة من أصل (168) تكرار وبنسبة (3،5 %).

تفسير النتائج:

تشير النتائج في الجدول (3) حسب مؤشر النسب إلى نقص التدريب على البحث التربوي، فكثير من العاملين في الميدان التربوي تنقصهم الخبرة والمعرفة بمهارات البحث التربوي، وقلة وجود البيئة الملائمة لإجراء البحوث سواء من حيث الإمكانات أو التقبل أو الوعي بأهميته ، لان تعلم منهاج البحث لا يتأتى على نحو سليم إلا بالممارسة والمران وترجمة الأفكار إلى واقع.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها،فان الباحث يتقدم بالتوصيات الآتية:

1- اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على البحوث والدراسات في مجالات التربية المختلفة.

2- تكليف المشرفين التربويين والاختصاصيين بموضوعات تستحق البحث والدراسة.

3- حصر المشكلات التربوية والتعليمية التي قد تبرز في الميدان والتنسيق مع الوزارة (مركز البحوث والدراسات التربوية) من اجل دراستها ومعالجتها.

4- مساعدة المشرفين التربويين والاختصاصيين على تنمية قدراتهم على فهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث التربوي.

5- مساعدة المشرف التربوي والاختصاصي بالتطبيق العملي لما تعلمه نظرياً من منهاج البحث العلمي .

6- محاولة معرفة الأسباب التي أدت إلى غياب المختصين في بعض المديريات العامة للتربية من المشاركة البحثية.

7- وجود مكتبة في المديريات العامة للتربية تكون رافداً معيناً للمشرفين التربويين والاختصاصين في الحصول على ما يحتاجونه من مصادر للبحوث في الاختصاصات كافة.

8- تعتمد المفاضلة في النقاط للبحوث المنشورة للمتقدم للإشراف التربوي والاختصاصي نقطتان لكل بحث.

9- إعداد البرامج التنشيطية للمشرفين التربويين والاختصاصيين على إجراء البحوث والدراسات.

10- إعداد برنامج تدريبي لتنمية كفايات المشرفين التربويين. والاختصاصيين في البحث العلمي.

المقترحات:

استكمالاً لما بدأه هذا البحث فان الباحث يقدم الدراسات المقترحة الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في تطبيق استمارة تقويم البحوث والدراسات التربوية.

2- اثر تدريب المشرفين التربويين والاختصاصيين على توظيف البحوث والدراسات في تطوير العلمية التربوية

3- إصدار دليل البحث العلمي بحيث يتضمن قواعد وأسس وإعداد البحوث والدراسات .

المصادر:

1- أنور ،حسين عبد الرحمن،وعدنان حقي شهاب (2007) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، مطابع شركة الوفاق،بغداد.

2- الاسدي،سعيد جاسم (2003) : الاشراف التربوي ،الدار العلمية الدولية عمان.

3-جابر،جابر عبد الحميد،واحمد خيري،(1983) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية للطباعة والنشر.القاهرة.

4-الجادري،عدنان حسين،ويعقوب عبد الله (2009) : الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية،دار أثراء للنشر والتوزيع.عمان.

5- حمدان، محمد زياد (1992) : الاشراف في التربية المعاصرة، دار التربية الحديثة،عمان.

6-داود،عزيز حنا ،أنور حسين(1990) : منهج البحث التربوي، جامعة بغداد،بغداد.

6-عبود،سالم محمد، (2009) الاتجاهات الحديثة في أصول البحث العلمي، دار الدكتور للعلوم،بغداد.

7-العزاوي،رحيم يونس كرو،(2008) : مقدمة في البحث العلمي،دار دجلة،عمان.

8-الكبيسي وهيب مجيد،والجنابي،يونس صالح (1987) : طرق البحث في العلوم السلوكية،مطبعة التعليم العالي،بغداد.

9-Holsti,R,(1968):Content Analysis in Lindsey ,NEW YORK.

Researches Evaluation Junior Education Supervisors and pecialists(Analytical study)

Assistant Prof.Dr. Nabeel Rafeeg Mohammed Ibrahim

Abstract

Current search targeted supervisors and specialists of new research content analysis. The study population consisted of supervisors and specialists in rehabilitative training session of the General Research (2015 m), which form a community statistically, as the number of research amounted to (398) in search. And chose a researcher at random (168) in search of which it represents the proportion (42%) of the total research and study purposes use researcher content analysis of the research supervisors and specialists tool, and extracted virtual honesty submitting it to a group of specialists in psychological and educational science experts, but consistency has been used researcher two types of stability are: 1. consistency between different analysts, 2. stability over time, and to verify the aim of the research use researcher percentage.